

6 - آداب المشي إلى الصلاة - باب صفة الصلاة (4) - الشيخ سعد

بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل واشهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا وبعد هذا هو الدرس السابع من دروس التعليق على

كتاب العبادات للمسمى بشرح المسمى بآداب المشي الى الصلاة - 00:00:21

للامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ووقفنا عند قوله ويستحب نظره الى موضع سجوده في كل حالات الصلاة الا

في التشهد ينظر الى سبائته هذه مسألة مسألة - 00:00:54

الخشوع في الصلاة مواضع النظر اثناء الصلاة الاصل ان في صلاته يستقبل القبلة وينظر الى الامام لكن هل ينظر الى جهة الامام

مطلقا او ينظر الى موضع سجوده هذه اه محل خلاف بين العلماء - 00:01:23

والذي يؤيده الاثر هو ان ينظر الى موعد سجوده اولا لانه جاء سبب نزول قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ان النبي

صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية - 00:02:05

كان لا يعدو بصره بصره موضع سجوده الا في حال التشهد انه كان صلى الله عليه وسلم ينظر الى سبائته كما سيأتي باذن الله تعالى

هذا اولا ثانيا يستحب ان يلقي نظره الى - 00:02:36

موضع بصره الى موضع سجوده خروجاً من الوعيد الوالد في قوله صلى الله عليه وسلم حديثي انس انه قال عليه الصلاة والسلام

لينتهين اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة - 00:03:09

او لا ترجع اليهم في رواية او لتخطفن ابصارهم وهذا وان كان النص فيه على رفع البصر الى الاعلى الا انه ايضا يرغب في طاعة

النظر الى موضع السجود لان الانسان - 00:03:33

يكون في هذه الحالة متجها للقبلة بان موضع سجوده في قبلته وهذا يجعله معتدلا بالاتجاه والرأس الى جهة القبلة ولا يكون في ذلك

ارتفاع الى السماء لذلك قال العلماء في - 00:04:01

الحديث فيه النهي الاكيد والوعيد الشديد على تحريم ذلك لانهم موعود بخطف البصر البصر يعني ان ان يعمر يدل على انه فعل

محرم يستحق عليه العقوبة وهذه شأن الكبائر ثم ان في - 00:04:30

البصر الى انزال النظر الى موضع السجود مدعاة للخشوع لان الانسان اذا نظر الى امامه فانه يرى ما في القبلة من احد يمر بين يديه

او من اشياء تكون على جدار القبلة جدار المسجد - 00:05:08

اه وهنا مسألة اخرى مسألة تغميض العينين ذكر كثير من العلماء ان تغميض العينين يكره في الصلاة لانه قيل انه في تشبه باليهود

وقيل انه انهم يغمضون اعينهم وقيل لانه - 00:05:39

سبب للنعاس الصلاة واستثنوا منه من كان بين يديه امور تشغله فيحتاج الى اغماظ عينيه لان لا يرى ما امامه مما يشغله او او من

منكر آ نساء سافرات او غير ذلك او امور متحركة - 00:06:11

يشغله او كتابات او تصاوير في هذه الحالة يغمض عينيه او يطأطئ الى الاسفل حتى لا يرى هذه الامور فتذهب بالخشوع والخشوع

جاء الثناء على اهله بالفلاح لقد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون - [00:06:46](#)

وكل ما يدعو الى الخشوع كل ما يدعو الى الخشوع في الصلاة فانه محمود ما لم يرد فيه نص يمنع منه ثم قال المصنف الا في

التشهد فينظر الى دبابته هذا ايضا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:15](#)

انه كان ينظر الى الى سبابتي الى اصبعه تشهد لانه صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تشهد يرفع اصبعه عند قوله اشهد

ان لا اله الا الله - [00:07:44](#)

واشهد ان محمدا رسول الله وعند الدعاء لانها رفع الاصبع السبابة او السباحة في الدعاء آآ كرفع اليدين في الدعاء وهذا سيأتي ان

شاء الله تعالى آآ مبحث التشهد قال ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد - [00:08:05](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقبض اصبعين وهما الخنصر والبنصر يعني الصغير والذي يليه ويحلق حلقة وهي الوسطى مع

الابهام ويرفع السبابة يدعو بها ويرمي ببصره اليها كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:38](#)

اذا رفع السبابة يقول هكذا يقبض الخنصر والبنصر ويحلق السبابة الوسطى مع الابهام ويشير بالسبابة هكذا ويرفعها اذا دعا اذا قال

اذا تشاهد واذا دعا ويجعلها هكذا فاذا قال اشهد ان لا اله الا الله رفعها - [00:09:00](#)

واذا قال اللهم صلي على محمد رفعها الى اخره فقال اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم الى اخره لا من دون تحريك من دون تحريك

تحريك هكذا لا انما - [00:09:25](#)

من دون تحريك انما فقط يشير اشارة الى الامام ها ثم اذا قال اشهد ان لا اله الا الله رفعها ثم اذا قال اللهم صلي على محمد رفعه اذا

قال اللهم - [00:09:46](#)

اغفر لي رفعها وهكذا يعني مع التشهد والدعاء وهذا سيأتي ان شاء الله تعالى البحث فيه قال المصنف رحمه الله ثم يستفتح سرا

سبحانك اللهم وبحمدك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك - [00:10:04](#)

هذا من الاستفتاحات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في السنن ابي داود والترمذي والنسائي وغيرهم عن عائشة ان

النبي صلى الله عليه وسلم كان يستفتح بذلك سبحانك اللهم وبحمدك - [00:10:32](#)

تبارك اسمك تعالى جدك ولا اله غيرك ولا اله هذا مختصر استفتاح مختصر يقول بعد ذلك المصنف ويجوز الاستفتاح بكل ما ورد لان

ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم عدة استفتاحات - [00:10:55](#)

الكرة ان شاء الله تعالى ثم شرح المصنف هذا الاستفتاح قال ثم يستفتح سرا والمقصود بالسرها ان لا يجهر به كجهره بالقراءة يعني

كجهر الامام الامام اذا قرأ في - [00:11:16](#)

الجهريات يجهر يرفع صوته ليسمعه الناس والقراءات الصلاة السرية الظهر والعصر هذه السريات يسر بها فكذلك التشهد والاستفتاح

والاستعاذة والبسملة وتسبيحات الركوع والسجود هذه يقولها المصلي سرا بمعنى انه لا يرفع صوته بها - [00:11:48](#)

انما يقولها بينه وبين نفسه ينطق بها بينه وبين نفسه يحرك بها الشفتين ويتكلم بها بينه وبين نفسه. يقول مثلا يقول بسم الله

الرحمن هذه نطق بها ومن حوله لم يسمعوها - [00:12:23](#)

او يسمعون شيئا يسيرا. لكن لا يجهر بحيث يزعج من بجواره او يشغلوه يرفع صوته ماذا يحصل من بعض المصلين اذا صلى تجده

من بجانبه ينزعج من وشوشته لا هذا ما ينبغي لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:48](#)

خرج على اصحابه وهم في المسجد يصلون فمنهم من يجهر ومنهم من يخافت فقال يا ايها الناس كلكم يناجي ربه فلا يجهر بعضكم

على بعض لانه سيلخبطه يريدون ان يقرأوا - [00:13:15](#)

هو يزعجهم ويلخبطهم لكنه من الخطأ الذي يفعله بعض الناس انه اذا صلى يغلق فمه يقرأ ويسبح وهو مغلق الفم مطلقا هذا ما يصح

هذا ليس ذكرا صحيحا الذكر الصحيح - [00:13:40](#)

هو الذي تحرك به الشفتين واللسان ويخرج صوت يسير لا يسمعه الا انت هذا سري هذا هو القراءة السرية والدعاء السري يقول

المصنف ويستفتح سرا سبحانك اللهم وبحمدك ومعنى سبحانك اللهم - [00:14:06](#)

اي انزهك التنزيه اللائق بجلالك يا الله لان كلمة اللهم هي بمعنى يا الله اذا قلت اللهم اغفر لي المعنى يا الله اغفر لي يقول العلماء ان الميم في كلمة اللهم - [00:14:30](#)

بدل الياء بدل يا النداء لانك قلت يا الله يا ربي اغفر لي المهم سبحانه سبحانه معناه انزهك لان التسبيح هو التنزيه بنزين عن النقائص والعيوب وما لا يليق بالله - [00:14:55](#)

اذا قلت سبحانه يعني نزهتك يا ربي انزهك يا ربي سبحانه اللهم وبحمدك قال وقوله وبحمدك ما معناها لماذا جاء بالواو بحمدك قال معناه اجمع لك بين التسبيح والحمد يعني سبحانه واطحة انزهك - [00:15:29](#)

وبحمدك اي اسبحك متلبسا بحمدي لك واحمدك واحمدك والحمد هو الثناء حمد هو الثناء على الله بما يستحق ولا بد ان يكون الحمد ثناء اذا كان في مقابلة نعمة مع التعظيم والمحبة - [00:16:01](#)

يكون في قلبك تعظيم ومحبة وتحمده على نعمه التي لا تعد ولا تحصى وتبارك اسمك تبارك من البركة تعاظم وتعالى. قال الشيخ قال وتبارك اسمك اي البركة تنال بذكرك ونالوا - [00:16:44](#)

بذكرك نتبرك بذكر اسمائك والاسم هنا قوله اسبك مبارك اسمك قال العلماء انه مفرد مضاف الى الظمير اللي هو الكاف ضمير المخاطب فيفيد العموم اي تباركت اسمائك كلها ونتبرك بجميع اسمائك - [00:17:16](#)

كانك تعد الاسماء كلها وتقول اتبرك باسمك الرحمن بالرحيم بالعزیز بالسميع بالبصير بالغفور الى اخره لانك قلت تبارك اسمك يسمعك مباركة تنال بها البركة. فانا اسألك البركة وتعالى جدك تعالى - [00:17:45](#)

يقول الشيخ اي جلّت عظمتك على جدك من العلو والجد هنا بمعنى العظمة بمعنى العظمة وبمعنى القدر والنصيب. فنصيبك من العبادة اعلى عبادة ونصيبك من التعظيم اعلى تعظيم وجلت عظمتك. تعالى - [00:18:16](#)

اي جل وارتفع وجدك اي عظمتك ولا اله غيرك معناه لا معبود في الارض ولا في السماء بحق سواك يا الله ايا ربنا لا اله غيرك لا اله بمعنى لا معبود - [00:18:51](#)

هو معنى كلمة لا اله الا الله لا اله الا الله فلذلك اذا دعوت بهذا الدعاء الاستفتاح استحضر هذا هذه المعاني هذه المعاني الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:19:13](#)

واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:36](#)